

كتاب في زراعة محاصيل الحقل المصرية

وضع الاستاذ عبد القادر فؤاد المناستلى كتابا في زراعة محاصيل الحقل المصرية هو الحلقة الاولى من سلسلة الانسيكلوبيديا الزراعية المصرية التي أزمع المؤلف أن يتحف بها قراء اللغة العربية تباعا * وان حاجة مصر لموسوعة زراعية لا تقبل المناقشة ، والمؤلف بتصديه الى اخراج هذه الموسوعة انما يلبي داعى الخدمة العامة متزودا بشجاعة أدبية لا تقل عن شجاعة الجندى الذى يقتحم ساحة الحرب أو شجاعة المستكشف الذى يرتاد المجاهل التي لم تطأها قدم بعد * ولم يرغب المؤلف أن يستأثر بهذا العمل الذى انما يحتاج لتضافر أيد عدة لهذا فقد دعا زملاء من خريجي مدرسة الزراعة العليا أثناء الجمعية العمومية السنوية لهم الى الاشتراك في اتمام هذه الموسوعة وقد رأت الجمعية المذكورة أن تقرر شكر المؤلف على همته وجده وأن تعمل لجنتها الادارية كل ما من شأنه تشجيع حضرات المؤلفين أدبيا وماديا •

وقد بلغت صفحات كتاب المحاصيل ٧٢٦ صفحة بدأت بأبحاث عامة في تاريخ زراعة المحاصيل وفي التجارب الزراعية والتقاوى وما يتعلق بتحسين النباتات ثم الحاصلات المصرية نوعا ونوعا وقد أسهب المؤلف في تاريخ كل محصول والوصف النباتى للنبات وأجزائه وأصنافه وعمليات الزراعة في الادوار المختلفة والآفات والحشائش التي تصيب المحصول وكلفة زراعة الفدان وما يتعلق باستعمالات المحصول واعداده للسوق وبعض الاحصاءات الخاصة به •

وما يذكر بالشكر للمؤلف ما بذله من الجهد في سبيل ترجمة المصطلحات الفنية فينما لم يشذ عما تتبعه اللغات الاجنبية المختلفة من الاشتراك في المسميات اللاتينية للفصائل وما أشبه ذلك لم يدخروعا أيضا في اختيار الفاظ عربية مناسبة للتعبير عن كثير من المصطلحات التي لا ترد بلغة العلم في المؤلفات الاجنبية •

ولا شك أننا نطلب تضحية كبرى من المؤلف اذا طالبناه بصور
للنباتات والحشائش والحشرات زيادة لشرح ما جاء عنها في الكتاب ، وانا
نرجو من اقبال الجمهور على اقتناء هذا السفر الثمين ما يشجع المؤلف
على مداركة النقص الذي أشرنا اليه في الطبعة الثانية .

وقد نعيب على المؤلف أيضا بعض التطويل في الوصف البوتانيقي
مما يكاد يخرج الكتاب في بعض المواضع من كونه مؤلفا زراعيًا الى اعتباره
مؤلفًا نباتيًا كما أننا نجد بعض المسائل في حاجة الى التمهيص والتدقيق
وهذا لا ينتظر أن يخلو من كتاب كبير كالذي نحن بصدده وان
الجهد الذي بذله المؤلف ليشهد له حقًا بسعة الاطلاع وعظيم الخبرة
مع الرغبة الصادقة في افادة الزراعيين بكل ما يرقى حرفتهم والتفاني
والتضحية في هذا السيل واعتقادنا أن الكتاب سفر جليل جدير أن
يقنيه كل من يرتبط بالزراعة في شكل من أشكالها ولا يستغنى مؤلف
زراعي بعد اليوم عن الرجوع الى هذا الكتاب القيم فيما يطرق من الابحاث
خاصًا بمصر .